

قرى الضيف

وقوله في ابنه .

(لأبي ذر بني ... طفس لا كان ذا ابنا) .

(فهو لا يقرأ من القرآن ... إلا والنا) .

وقوله في غيرهما .

(طلحة يا كبرائي ... سلحة في الأمراء) .

(إن شاها أنت فرزان ... له بادي العراء) - من مجزوء الرمل - .

13 - أبو منصور الطاهري .

لم يرث الفضل والشعر عن كلاله وهو القائل .

(بكيت لفقد الوالدين ومن يعيش ... لفقدتهما تصغر لديه المصائب) .

(فعزيت نفسي موقنا بذهابها ... وكيف بقاء الفرع والأصل ذاهب) - من الطويل - .

ومن أحسن ما سمعت في المعنى نثرا قول بعض الحكماء لرجل مات أبوه وابنه لقد مات أبوك وهو أصلك .

ومات ابنك وهو فرعك فما بقاء شجرة ذهب أصلها وفرعها .

مما يستجاد لأبي منصور قوله .

(شيئان لو أن ليثا يبتلى بهما ... في غيله مات من هم ومن كمد) .

(فقد الشباب الذي ما إن له عوض ... والبعد بالرغم عن أهل وعن ولد) - من البسيط - .

وهو مأخوذ من قول الآخر .

(شيئان لو بكت الدماء عليهما ... عيناى حتى يؤذنا بذهاب)